

جامع الاسرار
و
منبع الانوار



۳۱۴۶ - ص

MICROFILMED

20 JUL 1978



۳۱۴۶

لا ذنبا ولا عارجا فقد وصل الى التوحيد الذاتي الذي هو علم مراتب الحق
واحق بذلك الى يقينه لان سره ليس الا بها وبسبب ان هذا المقام كما
يترتب مراتب السالكين وافضل مراتب المعارفين فحده بالاحسان الذي هو
مقام المشاهدة الجلية وقارا واحسنوا والله يحب المحسنين ومعناه ان يبينه
عباده على طريق الامسا وعلى طريق الوصف بكر السمع في الاول ويتبعها في
المتن بما هم بمبدأ لا يمان بالتوحيد الفعلي وهو صوره وذكره بالتوحيد الوصف
والتوحيد الذاتي يحصل مقام الاحسان الذي هو هبة هدية في مظاهره
والانفسية ويخرجهم عليه بقوله واحسنوا والله يحب المحسنين اي احسنوا
في تحصيل هذا الاحسان فان الله تعالى يحب المتكلمين او يكون نقلة
ان يصيغهم بالقيم بعصم صولهم التوحيد الفعلي والوصفي والذاتي احسنوا الى
احسنوا الى غيرهم با وسادج الى ذكر وهذا عبارة عن مرتبة التكامل والصف
التي هو مقام الانبياء والاولياء والكل وهذا اعظم من الاول لا نرفع متعل
الغنى والغنى المتعد على الغنى بالانفا واعظم من المتع الغنى المتعد وانما ان
الاحسان هو مقام المشاهدة فبا نفاق المحققين عليهم ولغول النبي صلى الله
عليه وسلم على الاحسان ان يعبد الله كما يحب ان وان لم تكن به فانه
يركز وهذا ليس الا مقام المشاهدة المذكورة واذ عرفت ترتيب مراتب الاحسان
والنسب والتوحيد ايضا فترى على ترتيب مراتب الكفر والنسب المذكور في
الآية المتقدمة فما نرى محمدا حذو الشغل بالفعال انه تعالى بان اكل ايمان انت
انرا وذا ناول توحيد وذكر شركا جال يا ذا الزائر على التوحيد ومرتبة التوحيد

[illegible]

[illegible]

